

9) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فقد تحدثنا في اخر ما تحدثنا عنه في الدرس السابق عن التأويل. وبين المصنف رحمه الله تعالى ان تأويل يأتي على ثلاثة معاني. المعنى الاول -

00:00:00

التأويل بمعنى صرف اللفظ عن عن معناه الظاهر والمعنى الثاني اه التأويل بمعنى التفسير والمعنى الثالث يأتي التأويل بمعنى حقيقة آآ الشيء ثم نقل بعد ذلك مجموعة من النصوص التي تؤكد هذا الكلام. ووقفنا عند قول ابي عبد الرحمن السلمي وهو عبد الله بن

حبيب - 00:00:21

مقرئ الكوفة قرأ القرآن وجوده وعرضه على عثمان وعلي وابن مسعود واخذ عنه القرآن عاصم ابن ابي النجود الذي نحن نقرأ بقراءته ومكث يقرأ الناس ويعلمهم القرآن اربعين سنة وكان الحسن بن علي يقرأ عليه. كان الحسن بن علي يقرأ عليه - 00:00:46

تخلوا هذي المنقبة. اذا هذا هو ابو عبد الرحمن السلمي. قال ابن تيمية وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن. من الذين كانوا يقرؤونه القرآن الصحابة مثل من؟ مثل عثمان ابن عفان وعلي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود. حدثنا الذين

كانوا يقرؤونا القرآن - 00:01:10

ثم سماهم عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما. هل هذه التسمية من من ابي عبد الرحمن السلمي ام من ابن تيمية؟ الله

اعلم. نحتاج ان نرجع الى النص الاصيلي - 00:01:30

آآ والذي اذكره انه ليس في ابي عبد الرحمن السلمي وانما آآ زاده آآ المصنف للبيان والله اعلم على كل هو ثبت انه اخذ عن عثمان وعن

ابن مسعود وغيرهما - 00:01:42

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها يعني يقفون عندها حتى يتعلموا ما فيها من العلم

والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم يعني ما في هذه الايات من فقه ومعاني من ضمنها ايات الصفات - 00:01:57

والعمل جميعا اذا لا يتعلمون فقط الفاظ القرآن التجويد والغناء والمدود ونحو ذلك وهذه مهمة وهذي مهمة جدا ولا يتعلمون فقط

معاني هذه الايات وما فيها من فقه وتدبر وانما جمعوا بين هذه كلها جمعوا بين تعلم القرآن نفسه اي الفاظ القرآن - 00:02:21

الجمع بين معاني القرآن ثم بعد ذلك العمل بالقرآن ولذلك يعني اصبحوا ائمة وتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا طيب وقال مجاهد

عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى خاتمته - 00:02:47

اقف عند كل اية اسأله عنها. وقد ذكرنا في الدرس السابق انه عرضه عليه اه ثلاث مرات يسأله عن كل اية اه يعني اسأله عن معنى كل

اية وفيما انزلت وكيف كانت او كما قال. وقيل انه قرأ عليه القرآن اكثر من ثلاث مرات - 00:03:08

وقال الشعبي اسمه عامر ابن شرايين الشعبي وهو ممن خرج مع القراء على الحجاج مع ابن مسعود مع عفوا مع ابن الاشعث والقصة

في هذا قصة هذي طويلة في كتب التراجم - 00:03:28

التاريخ ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها نعم وقال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه

في القرآن ولكن علمنا قصر عنه - 00:03:45

البدعة اللغة العربية اول شيء الذي تنشأه وتبدأه لاول مرة ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل يعني لست انا اول رسول

محمد صلى الله عليه وسلم ليس هو اول رسول بل قد صبغت بمئات الانبياء والمرسلين - 00:04:03

آ وأما في الاصطلاح العلماء لهم كلام طويل في تعريف البدعة لكن مما قيل في تعريف البدعة انه ما خالف السنة اه وهو ما لم يشرعه الله ورسوله اه وايضا النبي صلى الله عليه وسلم اشار له في قوله من احدث في امرنا هذا يعني في الدين ما ليس منه فهو رد -

[00:04:24](#)

اه راجعوا لهذه المسألة كتاب الاعتصام للشاطبي وأما مسروق الذي نقل عنه ابن تيمية وهو من التابعين من اخذ عن عائشة رضي الله عنها من كبار التابعين آ روى عنه كثير من الصحابة بل انه من المخضرمين الذين اسلموا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#)

يروى عنه انه قال ما اثنى على شيء الا السجود لله تعالى لا يسأل عن مثله مسروق يقول يا طيب اذا قال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن. ولكن علمنا كثر عنه - [00:05:10](#)

وهذا باب واسع قد بسط في موضعه والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والايمان بما جاء به الرسول. صلى الله عليه وسلم ان من جعل الرسول غير عالم بمعاني القرآن عياذا بالله الذي انزل اليه اذا كان الذي انزل اليه لا يعرف معناه فمن الذي يعرف معناه - [00:05:29](#)

هؤلاء القرامطة والفلاسفة اه وان من جعل الرسول غير عالم بمعاني القرآن الذي انزل اليه. ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات يعني بالادلة الشرعية لم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس. ثم هؤلاء ينكرون العقلية في هذا الباب بالكلية. فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

عليه وسلم امته في باب معرفة الله عز وجل. لا علوما عقلية ولا سمعية. وهم قد شاركوا في هذا الملاحظة من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول والى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحريف والتأويلات الفاسدة وسائر اصناف الملاحم - [00:06:18](#)

ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما يحتمله هذا الموضع ما يعلم به مذهبهم الان سيبدأ يسرد لك اقوال الائمة في صفات الله تعالى آ ويريد بهذا السرد ان يبين لك ان هذا ليس قوليا - [00:06:38](#)

ليست هذه ليست عقيدة ابن تيمية ولا عقيدة المدرسة السلفية. هذي عقيدة الائمة السابقين الاولين وسيسرد لك الان اقوالهم مع تسميتهم واحيانا يعني يذكر اسم المصدر واحيانا يذكر السند ويصححه وهكذا - [00:06:59](#)

روى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الازاعي لاوزاعي الامام الكبير الذي كان له مذهب مستقل اه دفن في بيروت رحمة الله عليه وكانت له مواقف مع الامراء مشهورة كان لا يخشى في الله لومة لائم - [00:07:19](#)

قال كنا والتابعون متوافرون يعني التابعون بكثرة نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته هذا ليس كلام السلفيين ولا الوهابيين ولا اه ولا ابن تيمية ولا غيره. هذا كلام يقوله الازاعي الذي كان اهل الاندلس على مذهبه - [00:07:38](#)

مثنا سنة وكان صاحب مذهب مستقل والاثرواه عنه البيهقي باسناد صحيح وصححه ايضا الذهبي وغيرهم فقد حكى الازاعي وهو احد الائمة الاربعة في عصر تابعي التابعين الذين هم ما لك امام اهل الحجاز - [00:08:05](#)

والاوزاعي امام اهل الشام. يجوز ان تقول الشام بدون همزة ويجوز ان تقول شأن بالهمزة وسميت نسبة الى اه سام ابن نوح لانه اه اول من نزلها فجعلت السين شيئا - [00:08:37](#)

يعني الشام منسوبة الى سام ابنه حسام ابن نوح المعروف الذين اه الذي يقولون عنه الان عندما يقول مثلا المعادة السامية يقصدون اه يقصدون سام ابن نوح وقد مر مع ذكره معنا مرارا - [00:08:55](#)

الشام اصلها نسبة الى سام الذي هو ابن نوح انه اول من نزلها وكان اغلب اهلها قبل الاسلام يدينون بالنصرانية. حتى جاء الله بهذا الدين العظيم اذا اه الازاعي هو احد الائمة الاربعة في عصر تابعي التابعين. الذين هم مالك امام اهل الحجاز والاوزاعي امام اهل الشام - [00:09:13](#)

والليث الليث بن سعد امام اهل مصر وهذا ايضا كان له مذهب مستقل. ثم اندثر كما اندثر مذهب اه الازاعي وكان ابو جعفر المنصور

يريد ان يجعله نائبا على اقليم مصر. تخيلوا - 00:09:42

يعني نريد ان نجعله نائبا على اقليم مصر. لكنه استعفى يعني طلب من الخليفة ان يعفيه من هذا المنصب الكبير اذا وليت امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق الثوري امام الثوري هنا هو سفيان بن سعيد الثوري معروف - 00:09:57

شهرة تغني عن التعريف به. اذا هؤلاء هم الائمة الاربعة في في ذاك الزمن. كما ان الائمة الاربعة الان في زماننا معروفون. في ذاك الزمان في تابعي متابعين كان هؤلاء الاربعة هم النجوم - 00:10:16

الدنيا كل واحد منهم له مذهب مستقل مدرسة فقهية مدرسة ثورية مدرسة الليثية مدرسة الازوازية مدرسة المالكية المالكية استمرت الى زماننا هذا الليثية والثورية والازوازية اندثرت الازوازية كما قلت لكم استمرت بضعة قرون ثم اندثرت - 00:10:29 تمام؟ هكذا شاء الله عز وجل يعني لم ينشأ طلابهم لان ينقلوا علمهم. هؤلاء الاربعة اذا احفظوهم في ذاك الزمان كانوا هؤلاء هم الائمة الاربعة مالك امام اهل الحجاز الازوازي امام اهل الشام - 00:10:53

والليث امام اهل مصر سفيان الثوري امام اهل العراق فالازوازي حكي شهرة القول في زمن التابعين بالايمان بان الله فوق العرش وبصفاته السمعية طيب وقلنا المراد بالصفات السمعية هي الصفات التي ثبتت عن طريق السمع فقط. كالاستواء والنزول - 00:11:08 يعني ممكن ان نعبر عنها ايضا بالصفات الخبرية وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة قلنا سمي الخلال لانه او لقب بخلان لانه كان يبيع الخل في كتابي وهو ممن اخذ عن تلاميذ احمد كما تقدم. وروى ابو بكر خالو - 00:11:36

في كتاب السنة عن الازوازي قال سئل مكحول مكحول البصري اه امام معروف والزهري ايضا شهرته تغني عن التعريف به اه عن تفسير الاحاديث فقالا كلاهما امروها كما جاءت. كما جاءت معناها لا تحرف معناها - 00:11:51

ليس معنا انه ليس لها معنى لا لها معنى لكن لا تحرفوا هذا المعنى. فلا تحرفوا لا لفظا ولا معنى. لا تقولوا استولى معناها استولى. لا تقولوا معناها قدرة هذا هو المراد امروها كما جاءت - 00:12:13 تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا تمثيل وروي ايضا عن الوليد ابن مسلم الدمشقي عالم اهل الشام اثني عليه احمد اه قال سألت مالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن سعد والازوازي - 00:12:27

الجبال عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا اي كلهم امروها كما جاءت وفي رواية فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف. هذا هذا الزيادة مهمة بلا كيف اي دون ان تسألوا او تبحثوا عن كيفية هذا - 00:12:41 هذه الصفات ولا يجوز ان يقال كيف استوى؟ كيف وجهه الكريم سبحانه وتعالى؟ كيف يده؟ كيف ينزل؟ هذا كله مجهول بالنسبة لنا نحن المخلوقين فقولهم رضي الله عنهم امروها كما جاءت. رد على المعطلة - 00:12:58

الذين يقولون ايش؟ نفني هذه الصفات نجدها وقولهم بلا كيف رد على من رد بالتنوين هنا حذف التنوين خطأ رد على الممثلة اي الذين يقولون صفات الخالق تماثل صفات المخلوق. والزهري مكحول هما اعلم التابعين في زمانهم - 00:13:17 والاربعة الباقر مالك والازوازي وسفيان والليث بالسعد هم ائمة الدنيا في عصر تابعي التابعين. وانما قال الازوازي هذا بعد ظهور امر جهم المنكر المنكر لكون الله فوق عرشه. يعني هذا هو الموجب لان يقول الازوازي هذا الكلام - 00:13:38

والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان خلاف ذلك. ومن طبقتهم حماد ابن زيد. هذا ايضا احد الائمة وهو من الامام مالك من اقران الامام مالك وحماد بن سلمة وامثالهما - 00:13:58

محمد بن سلمة ايضا بصري هو ايضا امام كبير كان رأسا في السنة لو قيل لحماذ انك تموت غدا ما قدر ان يزيد في العمل شيئا هكذا قال عبد الرحمن - 00:14:18

ابن اه مهدي طيب روى ابو قاسم الازجي نعم نسبة الى باب اه الازج وهي محلة او محلة كبيرة ببغداد. كان صاحب حديث وسنة روى ابو قاسم الازجي او الاسجي عفوا بتحريك الهمزة والزاي باسناده عن مطرف - 00:14:34

ابن عبدالله كان من اصحاب الامام مالك. وامه هي اخت الامام مالك امه اخت الامام مالك يعني ما لك من يكون؟ قالوا قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عندهم من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر

من ولاة - 00:15:01

الامر بعده سننا. الاخذ بها تصديق لكتاب الله. واستكمال لطاعة الله. وقوة على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في ان خالفها من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين. ولاة الله ما تولى. واصلاه جهنم - 00:15:29

وساءت مصيرا ذكر الشاطبي ان هذا الاثر عن عمر يجمع اصولا حسنة من السنة. وذكر منها قطع مادة الابتداء جملة والمدح لمتبع السنة والذم لمن خالفها ومنها ما سنه ولاة الامر بعد النبي وسلم فهو سنة لا بدعة فيه يعني الخلفاء الراشدين الى اخر ما فيه من فوائد من نقل ذكرها في كتاب الاعتصام - 00:15:49

وروى الخلال باسناد كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن ربيع بن عبد ابي عبد الرحمن هذا الذي يعرف في كتب التراجم بريعة الرأي. مفتي المدينة - 00:16:16

من ائمة الاجتهاد كان مالك يقول ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة ذهبت حلاوة الفقه الفقه منذ مات ربيعة قال ثور ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى - 00:16:35

قال الاستواء غير مجهول. يعني معلوم المعنى بلغة العرب وهو الارتفاع والكيف غير معقول غير معقول يعني عقولنا تقصر عن ادراكه. يعني لا نعلم الكيفية. الله يعلمها. نحن لا نعلمها - 00:16:51

ومن الله الرسالة اي انزال الرسالة على الانبياء وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا نحن ماذا؟ التصديق وهذا الكلام هذا الاثر صححه اه شيخ الاسلام ابن تيمية كما رأيت وهذا الكلام مروى عن مالك ابن انس تلميذ ربيعة من غير وجه يعني من اكثر من طريق - 00:17:09

منها ما رواه ابو الشيخ الاصبغاني وابو بكر البيهقي عن يحيى ابن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فاطرق ما لك - 00:17:32

اطرق ما لك برأسه حتى علاه الرحى ضاء الرحاء. نعم واصل الرحب هو الغسل اعلاه الرحاء يعني بدأ يتصبب عرقا ثم قال الاستواء غير مجهول معلوم معنا والكيف غير معقول - 00:17:46

اي لا تعقله عقولنا لقصرها بمعنى لا لا تدرك حقيقته الله عز وجل يعلم حقيقته يعلم تأويله ويعلم حقيقته كيف هو بالذات بالظبط فالكيف مجهول بالنسبة لنا والايامن به واجب لانه ورد به النص. والسؤال عنه بدعة لان الصحابة لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكيفية - 00:18:08

وما اراك ايها السائل الا مبتدعا فامر به ان يخرج وهذا الحائر اخرجه آآ جملة من القائمة منهم البيهقي وقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول موافق لقول الباقرين امروها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا ايش؟ حقيقة الصفة - 00:18:32

اذا الصفة لها حقيقة بذاتها لها حقيقة. وما يعلم تأويلها الا الله هذه الصفة لا يعلم تأويلها الا الله عز وجل. لكنهم نفوا ماذا؟ علمنا نحن بالكيفية ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله كما يقوله المفوضة لما قالوا الاستواء غير مجهول - 00:18:58

والكيف غير معقول علماء قالوا امروها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة ماذا؟ بمنزلة حروف المعجم. مثلا انا اقول لك الف باتا ثاء. ما معنى الف - 00:19:23

ليس لها معنى ليس له مانع بحد ذاتها ليس لها معنى وانما يكون لها معنى اذا تركبت وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى - 00:19:40

وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات. نعم وايضا فان من ينفي الصفات الخيرية تقدم معنى ان الصفات الخيرية هي ايش؟ هي السمعية يعني التي ثبتت عن طريق السمع. يعني لولا ان الله عز - 00:19:55

ذكرها في القرآن والسنة ذكرها الله عز وجل في القرآن وذكره وسلم في السنة آ لما علمنا بها يعني ليس للعقل فيها لا يمكن للعقل ان ان ان ان يقف عليها - [00:20:13](#)

بخلاف مثلا صفة العلم فالعقل يدل على ان الله عز وجل متصف بالعلم اذا الصفات الخبرية قال فان من ينفي الصفات الخبرية مثل الاشاعة او الصفات مطلقا مثل الجهمية والمعتزلة - [00:20:26](#)

لا يحتاج ان يقول بلا كيف لا يحتاج ان يقول بلا كيف لماذا؟ لانهم ينفونها اصلا من الذي يحتاج ان يقول نؤمن بها بلا كيف؟ نحن الذين نثبت الصفات فهمتم الفكرة - [00:20:40](#)

هذا ملحوظ دقيق جدا لابن تيمية فهو يقول المعتزلة والجهمية لا يحتاجون ان يقولوا نؤمن بالصفات بلا كيف لماذا؟ لانهم ينفون الصفات اصلا ليس لله صفات ليس لله صفات مطلقا فهو لا يحتاج ان يبحث في الكيفية. ليس ليس هناك شيء اسمه صفة اصلا لله - [00:20:55](#)

واذا كان الشيء ليس ليس له وجود ليست له كيفية لكن نحن نسبة الصفات ولاننا نثبت الصفات فنقول نثبتها وهي موجودة وحقيقية لكن ليس لها كيفية طيب هم يعلمون اننا نحن نؤمن بهذا يعني اهل الحديث والاثار لكن نحن نريد ان نقنعهم بان مالكا - [00:21:17](#) وشيخه ربعة الرأي والاوزاعي وهؤلاء الكبار الذين هم يسلمون انهم كانوا ائمة الدنيا انهم كانوا على هذا المعتقد ايضا كانوا يؤمنون ان هذه الصفات لها حقيقة ولها وجود وليست مجازية - [00:21:39](#)

وليست على غير وليست لها معاني اخرى غير التي ذكرت في غير التي نعرفها من كلام العرب. بدليل انهم قالوا نؤمن بها بلا كيفية. ومن الذي يقول نحن نؤمن بالشيء بلا كيفية؟ الشخص الذي يثبت وجود الشيء - [00:21:57](#)

وهم لانهم يثبتون وجود الصفة احتاجوا ان يقولوا انتبه. نحن نؤمن بان الله فوق السماء لكن بلا كيفية اي لا نعرف كيفية هذا العلوم نؤمن بان الله عز وجل له وجه كريم لكن انتبه بلا كيفية يعني لا نعرف كيفية هذا الوجه - [00:22:14](#)

اما ان كانوا لا يؤمنون بوجود هذه الصفة فلا يحتاجون ان يقولوا بلا كيفية لا يحتاجون ان يقولوا انتبه نؤمن بها بلا كيفية فهمتم الفكرة كلام دقيق جدا نقرأه مرة اخرى - [00:22:30](#)

قال ايضا فانه لا لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى اذا كان اللفظ ليس له معنى ما يحتاج تقول بلا كيفية ما في معنى - [00:22:47](#)

وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية من اذا اذا اثبتت الصفات وايضا فان من ينفي الصفات الخبرية او الصفات مطلقا لا يحتاج ان يقوم بلا كيف فمن قال ان الله سبحانه وتعالى - [00:22:58](#)

ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيف فلو كان من مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيف انتبهوا لهذا المعنى العميق اقرؤوه مرة ومرتين وثلاثا حتى يتضح لكم ان لم يتضح. وارجو ان يكون واضحا - [00:23:11](#)

وايضا فقولهم امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها على ما هي عليه هذا معنا كما جاءت يعني هي كما تراه انت كما تفهمه بعريبتك اذا قولهم امروها كما جاءت اقتضي ابقاء دلالته على ما هي عليه - [00:23:30](#)

مما دل عليه اللفظ العربي فانها جاءت الفاظا دالة على معان فلو كانت دلالتها منتفية ليس لها معنى اذا كان الواجب ان يقال امروا الفاظها مع اعتقادي ان المفهوم منها غير مراد - [00:23:52](#)

اذا فهمت انت ان لله وجهها حقيقيا هذا غير مراد لم يقولوا هذا او امروا الفاظها مع اعتقادي ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ ولا تكونوا قد امرت كما جاءت - [00:24:12](#)

لا تكن امرت كما جاءت بل امرت بايش على غير ما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف؟ اذ نفي الكيفية عما ليس بثابت لغو من القول لغو من القول فقط حتى اقرب لكم الفكرة - [00:24:30](#)

اه يعني تخيل انت مثلا اه تقول لي اه كيف حالك؟ كيف هو ابنك كيف هو؟ صفه لي هو طويل ام قصير النحيل ابيض ام اسمر ام اسود ام اصفر - [00:24:49](#)

انت الان تسألني عن كيفية ابني. فاجيبك انا اقول لك يا اخي انا ليس عندي ابن ليس عندي ابن اثر ابني غير موجود انا ليس عندي ابن اصلا. فاذا كان الشيء غير موجودا كيف تسأل عن كيفيته - [00:25:03](#)

ولذلك المعدوم لا يقال كيف هو لكن لو كان عندي ابن حينئذ سألك متجه وتقول كيف ابنك؟ يقول لك هو كذا وكذا وكذا لا تسأل عن الكيفية هذي من خصائصي. هذا يعني من من شؤوني الخاصة. انا لا اريد ان اطلعك على كيفية ابني - [00:25:19](#)
اذ نفى الكيفية عما ليس بثابت لغو من القول وروى الاثرم وروى الاثرم تقدم الكلام عن الاثرم في السنة وابو عبدالله ابن بطة في الابانة وابو عمر الطلمنكي وغيرهم باسناد صحيح - [00:25:43](#)

هنا عند عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة الماجشون هذا من بني تيم من الائمة كان من اهل المدينة يقال انه مضى مرة في شيء من سلب الصفات لبعضهم فقال هذا الكلام هدم بلا بناء وصفة بلا معنى - [00:26:00](#)
وقد نودي اسمعوا هذا وقد نودي مرة بالمدينة بامر المنصور. ابو جعفر المنصور لا يفتي الناس الا ما لك ابو عبد العزيز ابن ماجي انت تعلم ان كان هناك ائمة كبار جدا في زمن الائمة الاربعة. لكن الناس ما عرفوا الا من العوام يعني لا يعرفون الا الائمة الاربعة - [00:26:19](#)

كان هناك ائمة كبار جدا. بل قد يكون بعضهم يفوق يعني هؤلاء الاربعة لكن الله عز وجل كتب لهؤلاء اه الذكر الخلود يقول ابن تيمية قال وهو احد احد ائمة المدينة الثلاثة الذين هم مالك بن انس وابن الماجشون - [00:26:44](#)
وابن ابي الذئب ابن ابي ذئب هذا قرشي هذا كان يدخل على السلاطين وينكر عليهم وكان احمد يشبهه بسعيد ابن المسيب وقد سئل فيما جحدت به الجهمية وقال اما بعد - [00:27:06](#)

فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية ومن خالفها في صفة الرب العظيم الذي فاقت عظمتها الوصف والتقدير تتابعت التتابع هو الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية - [00:27:24](#)
وقيل التتابع هو ركوب الامر على خلاف الناس تمام اذا هذي مفردة جديدة تعلمتموها اليوم قال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية ومن خالفها في صفة الرب العظيم الذي فاقت عظمتها الوصف والتقدير - [00:27:42](#)

وكلت اللسان عن تفسير صفته وانحسرت العقول دون معرفة قدره سبحانه وتعالى. ردت عظمتها العقول فلم تجد مساغا فرجعت خاسئة وهي حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكر فيما خلق بالتقدير. هذا يشير الى اثر تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله - [00:28:04](#)

يروى آآ وسواء ثبت سنده او لا فالمعنى صحيح الناس مأمورون بالتفكر في خلق الله. اما التفكر في ذات الله وصفاته لن تصل الى نتيجة. بل كما قال هنا سترجع خاسئا وسترجع - [00:28:29](#)

رجعت خاسئة وهي حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكر فيما خلق بالتقدير. وانما يقال كيف من الذي يقال عنه كيف لمن لم يكن مرة اخرى وانما يقال كيف من الذي يسأل يسأل عنه بكلمة كيف من؟ قال لمن لم يكن ثم كان - [00:28:45](#)
يعني من المخلوق؟ المخلوق هو الذي نستطيع ان نسأل عن كيفيته كيف وجد هذا النبت؟ كيف وجد هذا الانسان؟ كيف آآ ليس كيف وجد؟ كيف هو في ذاته؟ نسأل عن كيفيته وصفاته والوانه وجسمه الى اخره - [00:29:12](#)

هذا بالنسبة للذي لم يكن ثم كان يعني المخلوق. ام فاما الذي لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو فانه لا يعلم كيف هو - [00:29:27](#)

الا هو لا يعلم كيف هو الا هو سبحانه وتعالى وكيف يعرف قدر من لم يبدأ ومن لم يمت يعني لا يفنى ولا يبید ولا يكون الا ما يريد لا يفنى ولا يبید ولا يموت سبحانه وتعالى. كيف كيف يستطيع الانسان ان يعرف - [00:29:45](#)
يعني آآ اه الها بهذه العظمة ولا يبلى وكيف يكون لصفة شيء منه حد او منتهى يعرفه عارف او يحد قدره واصف على انه الحق المبين. لا حق احق منه ولا شيء ابين ابين منه - [00:30:08](#)

الدليل على عجز العقول في تحقيق صفته الدليل على عجز العقول في تحقيق صفته ما الدليل ان العقل عاجز عن ادراك صفات

الله عز وجل وحقيقتها قال عزها عن تحقيق - 00:30:32

صفتي اصغر خلق خلقه اصغر خلق. لا تكاد تراه صفرا يحول ويزول ولا يرى له سمع ولا بصر لما يتقلب به ويحترم من عقله اعزل بك نعم الامر العضال هو الذي يعني المستغلق. واخفى عليك مما ظهر من سمعه وبصره. فتبارك الله احسن الخالقين وخالقهم -

00:30:49

سيد اهل السادات وربهم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تلاحظون الاسلوب الاسلوب يعني القدامى مختلف جدا. قد يكون هناك يعني الله اعلم وقد يكون هناك بعض السقط في النص وكذا. فتشعر ان النص فيه نوع قلق - 00:31:19
اعرف رحمك الله وغناك عن تكلف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدر من وصف فما تكلفك علم ما لم يصف هل تستدل بذلك على شيء من طاعتي؟ او تنزجر به عن شيء من معصيته؟ يعني يقول انت الان -

00:31:37

لماذا تكلف نفسك البحث عن كيفية الاستواء والنزول والوجه الكريم وغير ذلك. ماذا تستفيد من هذا؟ اولا عقلك قاصر لا تستطيع انت انت تعجز عن ادراك صفات نفسك انت وتعجز عن ادراك صفات ادنى واحقر المخلوقات لله عز وجل - 00:31:56

ما زال العلماء الى الان يبحثون فيها ثم انت يعني ماذا يفيدك هذا هل انت اذا عرفت كيفية نزول الله عز وجل هل هذا سيزيدك في طاعة هل هذا سيزجرك عن معصية انت متلبس بها؟ لا. فاذا يقول كانه يقول لك عليك بخاصة نفسك وعليك بالذي يترتب عليه عمل

- 00:32:13

فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكلفا كالجهمية فقد استهوته الشياطين في الارض حيران فصار يستدل بزعمه على جحد ما وصف الرب وسمى من نفسه بان قال لابد ان كان له كذا - 00:32:34

من ان يكون له كذا. يعني ايش يقولون؟ يعني استغفر الله العظيم عياذا بالله عياذا بالله يعني يقولون لو كان مثلا لله سمع للزم من هذا ان يكون له اذن وان يكون له كذا وكذا وكذا انا لا اريد ان افسر - 00:32:49

بكل صراحة يعني تعظيما لله عز وجل من قبح كلامه. طيب فيعني هذا الكلام القبيح يقولونه لانهم وقعوا في التمثيل. وهكذا في كل صفة يقول لو كان له صفة السمع لزم من هذا ان يكون له عين واذا كان له عين - 00:33:04

يلزم ان هذا ان يكون له اه اه حدقة ويكون له كذا كذا ويذكرون كل ما هو من صفات عين المخلوق ونحن نقول له سمع وله بصر وله عين تليق به سبحانه وتعالى لا نعلم كيفيتها ولا لكن الذي نقطع به انها لا تشبه صفات المخلوق - 00:33:20

قال فصار يستدل يعني ناء النافل الصفات كالجهمية والمعتزلة فصار يستدل بزعمه على جحد ما وصف الرب وسمى من نفسه بان قال هذه شبهاتهم لابد ان كان له كذا من الصفة - 00:33:40

ان كان له كذا من ان يكون له كذا ولاحظ هنا انه يعني طوى ذكر كلامهم مثلا الجهمي يقولون يلزم من اثبات الصفات ان يكون له جسم او انه عرف او ان يكون محدثا - 00:33:54

سيأتي بعد قليل اذا اه فعمي عن البين بالخفي. وجحد ما سمي الرب من نفسه بصمت الرب في صمت الروبيان يقول الله عز وجل سكت عن هذا صمت عن هذا فيجب ان نصمت نحن ايضا - 00:34:11

واطلاق الامام هنا كلمة الصمت مريدا بها آآ يعني نسبة الصمت الى الله عز وجل هذا من باب الاخبار يا ليس صفة من صفات الله وانما هو آآ من باب الاخبار تذكرون هذا المبحث في وسطية فرقنا بين ان نطلق الكلمة على انها صفة لله - 00:34:29

وان نطلق الكلمة على انها اخبار عن الله هناك فرق طيب ونحن نقول ان الله عز وجل صمت عن كذا هذا اخبار عن الله عز وجل بانه يفعل هذا وليس صفة من صفات اللعنة لا يقال الله عز وجل من صفاته الصامت مثلا - 00:34:49

واضح كذلك نحن مثلا عندما ايش عندما نقول ان الله عز وجل اه يمكر بالماكرين اه ويكيد بالكائدين اه هذا اخبار عن الله عز وجل. لكن لا نشق منه صفة. لا نقول الله عز وجل ماكر او كائد - 00:35:07

بهذا الاطلاق هذا فيه سوء ادب. وانما يقيد بما قيده الله عز وجل. فيقال ماكر بالماكرين كائد الكائدين طيب آآ اذا هذا ايش لفظ

الصمت اطلاق لفظ الصمت في جانب الله من باب الاخبار - 00:35:29

ليس من باب الوصف نعم واما وصف الله بالسكوت فقد ورد به النص صريحا. يعني صاحب الحاشية يفرق بين الصمت والسكوت.

فيقول الصمت ورد آآ يستعمل من باب الاخبار وليس من باب الصفة. اما السكوت فقد ورد - 00:35:54

على انه آآ صفة اه ومن ذلك حديث وسكت عن اشياء رخصة لكم وفي حديث اخر وما سكت عنه فهو عافية وقد ذكر شيخ الاسلام

ان وصف الله بالسكوت ثابت بالسنة والاجماع - 00:36:16

طيب قال اه وجهد ما سمى الرب من نفسه بصمت الرب عما لم يثمن منها. فلم يزل يملئ له الشيطان حتى جحد قول الرب عز وجل وجوه يومئذ الناظرة الى ربها ناظرة. جحد ايش ؟ جحد الرؤيا. فقال لا يراه احد يوم القيامة. عياذا بالله. فجحد والله افضل -

00:36:51

اقامة الله التي اكرم بها اوليائه يوم القيامة ما هي من النظر الى وجهه سبحانه وتعالى هذه هذه اعظم وافضل كرامة حتى قال بعض

العلم هذه افضل واعظم من دخول الجنة نفسها - 00:37:14

ونظرته اياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر كما قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الزيادة جاء تفسيرها اه في السنة بانها

اه النظر الى وجه الله عز وجل هذا في صحيح مسلم - 00:37:30

في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وقد قضى بانهم لا يموتون فهم بالنظر اليه. آآ ينظرون او ينظرون طيب الى ان قال وما زال ابن

تيمية ينقل عن هذا الامام الى ان قال وانما جحد رؤية الله يوم القيامة اقامة للحجة الضالة المضلة او المضلة - 00:37:46

لانه قد عرف انه اذا تجلى لهم يوم القيامة رأوا منه ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين وكان له جاهدا. وقال المسلمون يا رسول الله هل

نرى ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون - 00:38:13

في رؤية الشمس يعني هل تزدحمون لاجل ان تروا الشمس؟ لا الكل يراها وهو في مكانه لا يحتاج ان يزاحم احدا. لوضوحها ليس

دونها سحب قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحب؟ قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك - 00:38:30

متواتر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلى النار حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط وينزوي بعضها الى بعض فيها

اثبات صفة القدم وهي لا تشبه قدم المخلوق - 00:38:50

وقد ذكرنا هذا الحديث والذي قبله في الوسطية. وقال لثابت ابن قيس رضي الله عنه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة. اثبات

صفة الضحك والحديث رواه البخاري نعم وهذا مما يعني اه من الاحاديث التي اه قلت لكم هناك اه صفات جاءت في القرآن والسنة.

هناك صفات تنفرد - 00:39:04

بها السنة وكلها مقبولة كلها مقبولة الضحك ننظر ان وردت في القرآن فالحمد لله وان لم ترد ايضا الحمد لله السنة ايضا وحي وقال

فيما بلغنا ان اه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة. رواه البخاري. وقال فيما بلغنا ان الله ليضحك من ازلكم وقنوطكم -

00:39:29

وسرعة اجابكم الازل هو الضيق الازل او الازل هو الضيق والشدة يقال هم في ازل من العيش وازلت السنة اي اشتدت ولعل المراد

هنا يضحك من شدة يأسكم وقنوطكم وسرعة اجابكم. فقال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك - 00:39:51

قال نعم قال لا نعدم من رب يضحك خيرا. لا نعدم من رب يضحك خيرا. اذا كان ربنا يضحك فاذا لن اذا نحن بخير اذا الله عز وجل

سيرحمننا وسيغفر لنا. ولن ولن ولن نعدم الخير منه سبحانه وتعالى - 00:40:14

في اشباه لهذا مما لم نحصه وقال الله تعالى وهو السميع البصير. اثباته السميع البصر. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. اثبات صفة

العين قال تعالى ولتصنع على عيني. وقال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة -

00:40:42

السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته الا الا صغر

نظيرها منهم عندهم ان ذلك الذي القى في روعهم - 00:41:14

وخلق اه نعم وخلق على معرفة قلوبهم كما وصف الله من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سميناه كما اسماءه. ولم نتكلف منه صفة ما سواه. لا هذا ولا هذا. لا نجحد - [00:41:31](#)

ولا نتكلف معرفة ما لم يصف. اعلم رحمك الله ان العصمة في الدين ان تنتهي في الدين حيث انتهى بك. حيث حيث انتهى بك ولا تجاوز ما حد لك. فان من قوام الدين - [00:41:47](#)

معرفة المعروف وانكار المنكر. فما بسطت عليه المعرفة ثم بسطت عليه المعرفة وسكنت اليه الالفدة وذكر اصله في الكتاب والسنة وتوارث علمه الامة فلا تخافن في ذكره وصفته من ربك ما وصفه من نفسه عيبا. ولا تكلفن لما وصفه - [00:42:03](#)

من ذلك قدرا وما انكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب ربك ولا في الحديث عن نبيك من ذكر ربك صلى الله عليه وسلم فلا تتكلفن علمه بعقلك ولا تصف بلسانك واصمت عنه كما صمت الرب عنه من نفسه فان تكلفك معرفة - [00:42:22](#)

اه ما لم يصف من نفسه كانكار كما وصف منها يعني القول على الله بغير علم مثل انكار ما نص الله عز وجل عليه كلاهما ممنوع وكما اعظمت فكما اعظمت ما جحد الجاهدون مما وصف من نفسه فذلك اعظم تكلف ما وصف الواصفون - [00:42:39](#)

مما لم يصف منها وقد والله عز المسلمون الذين يعرفون المعروف وبمعرفتهم يعرف وينكرون المنكر وبانكارهم ينكر. يسمعون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه. وما يبلغهم مثله من نبيه فما مرض فما مرض - [00:42:58](#)

من ذكر هذا وتسميته قلب مسلم ولا تكلف صفة قدره ولا تسمية غيره من الرب مؤمن. وما ذكر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه سماه من صفة ربه فهو بمنزلة ما سمي وما وصف الرب من نفسه يعني لا فرق بين ايش؟ بين الكتاب والسنة. لا يشترط ان يكون ان تكون الصفة مذكورة في القرآن وفي السنة. احدهما - [00:43:19](#)

يكفي والراسخون في العلم الواقفون حيث انتهى علمهم الواصفون لربهم بما وصف من نفسه التاركون لما ترك من ذكرها لا ينكرون صفة ما تم منها جحدا ولا يتكلفون وصفه بما لم يسمى تعمقا. لان الحق ترك ما ترك وتسمية ما سمي او ترك - [00:43:39](#)

ما ترك وتسمية ما سمي. فالذي تركه الله عز وجل او لم ينص عليه نسكت عنه وما سماه نسميه كذلك ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصره جهنم وساعة مصيرا. وهب الله لنا ولكم حكما والحقنا بالصالحين. انتهى - [00:43:59](#)

النقل من كتاب ربانا لابن بطة وقال ابن تيمية الان يعلق على النص قال وهذا كله كلام ابن الماجي شون الامام. فتدبره وانظر من هو احد رجلين كان لا يفتي في زمانهم الا هو. هو ومالك - [00:44:19](#)

فتدبره وانظر كيف اثبت الصفات ونفى علم الكيفية موافقة لغيره من الائمة وانظر كم من السنين بينما بين ابن الماجي شون وبين ابن تيمية حتى لا يقل احد ان هذه العقيدة اخترعها ابن تيمية. هذا الكلام الذي قاله ابن مجهول هو ما يقوله ابن تيمية بالحرف - [00:44:39](#)

وانظر كيف اثبت الصفات ونفى علم الكيفية موافقة لغيره من الائمة. وكيف انكر على من نفى الصفات بانه يلزم من اثباتها كذا وكذا كما تقوله الجهمية. انه يلزم ان يكون جسما او عرضا فيكون محدثا - [00:45:01](#)

وفي كتاب الفقه الاكبر هذا الكتاب طبع عدة مرات اه المشهور عند اصحاب اه ابي حنيفة ينسبونه اه الى ابي حنيفة. نعم وشرحه ملا علي قاري وغيره من علماء علماء الاحناف - [00:45:16](#)

وقد وصل الينا بروايتين رواية ابن ابي حنيفة اسمه حماد والثاني وصلت الينا برواية آآ عن ابي المطيع البلخي وفي صحة نسبتي الى ابو حنيفة نظر فيها نظر من العلماء من ينسب الكتاب الى ابي حنيفة مطلقا مثل شيخ الاسلام وابن ابي العز الحنفي والبغدادي وحاجي خليفة - [00:45:31](#)

بينما نجد الامام الذهبي واللاكنوي ينسبان الفقه الاكبر اه الذي برواية ابي مطيع الى ابي مطيع نفسه ولعل هذا اصله من امال ابي حنيفة وجمعها ودونها ابو مطيع. طبعا الفقه الاكبر هنا يا اخوان - [00:45:51](#)

المقصود به العقيدة والفقه الاصغر هو الفروع والعبادات تمام طيب قال ابن تيمية وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور عند اصحاب ابي حنيفة الذي روه بالاسناد عن ابي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي - [00:46:06](#)

هذا اه فقيه كان قاضيا عفي بلخ راوي كتاب الفقه الاكبر رواه عن ابي حنيفة وكان ابن مبارك يثني عليه كثيرا قال سألت ابا حنيفة عن الفقه الاكبر فقال لا تكفرن احدا بذنب - [00:46:28](#)

يعني لا تكفر اصحاب الكبائر ولا تنفي احدا به من الايمان وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:45](#)

يعني تحبهم كلهم ولا توالي احدا دون احد بل تتولاهم كلهم. وان ترد امر عثمان اه وعلي الى الله اه عز وجل قال ابو حنيفة لان كان هناك خلاف قديم بين السلف ايهما افضل عثمان ام علي - [00:47:03](#)

هذا كان خلاف بين بين السلف ثم اندثر واستقر رأي اهل السنة على تفضيل عثمان قال ابو حنيفة الفقه الاكبر في الدين خير من الفقه العلم الفقه الاكبر في الدين خير من الفقه في العلم. ولان يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير من ان يجمع العلم الكثير - [00:47:21](#)

انتهى كلامه. قال ابو مطيع تلميذه هذا الذي يروي عنه هذا الكتاب. قلت اخبرني عن افضل الفقه. قال تعلم اه تعلم الرجل الايمان والشرائع والسنن والحدود واختلاف الائمة وذكر مسائل الايمان ثم ذكر مسائل القدر - [00:47:44](#)

القدريه بكلام حسن ليس هذا موضعه. ثم قال قلت فما تقول فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعه على ذلك اناس فيخرج على الجماعة جماعة مسلمين هل ترى ذلك؟ قال لا - [00:48:01](#)

قلت ولم وقد امر الله ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة. قال كذلك ولكن ما يفسدون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال الحرم فيعني الخروج لا يأتي بخير. الخروج آآ ان جماعة المسلمين وعلى على ولاية الامور. وان كانت النية حسنة وان كان الهدف ساميا. الا انه لا - [00:48:14](#)

يترتب عليه سف دماء واستحلال الحرم واختلال الامن قال وذكر الكلام في قتال الخوارج والبلغا الى ان قال قال ابو حنيفة عن من قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض - [00:48:36](#)

يعني سئل ابو حنيفة عن من يقول هذا انا لا اعرف اين الله هل هو في السماء؟ هل هو في الارض حاشاه سبحانه وتعالى يقول انا لا اعرف طيب اه فماذا تقول فيه - [00:48:50](#)

قال فقد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى. وعرشه فوق سبع سماوات. اذا هذا ايضا نص الامام ابي حنيفة قلت فان قال انه على العرش استوى ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض. قال هو كافر - [00:49:02](#)

لانه انكر ان يكون في السماء لانه تعالى في اعلى عليين. هذا من كلام من يا اخوان؟ هذا كلام ابي حنيفة هو الذي يكفر من من يقول من ينفي العلو - [00:49:19](#)

ليس والسلفيين ولا الوهابيين ولا غيره لانه تعالى آآ لانه انكر ان يكون في السماء ولانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وفي لفظ سألت ابا حنيفة عن من يقول لا - [00:49:30](#)

ربي في السماء ام في الارض؟ قال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات. قال فانه يقول على العرش استوى ولكن لا تدري العرش في الارض او في السماء؟ قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر - [00:49:45](#)

فقد كفر سبحانه الله مع ذلك كثير من من متأخري الاحناف ينفون العلو عن الله عز وجل مع صراحة نصوص امامهم في هذا مع صلاح مع انهم هم مطالبون شرعا بان يتبعوا القرآن والسنة. ليس يعني اه احدا من البشر لكن مع ذلك هم يعني يعرضون عن هذه النصوص - [00:50:01](#)

الصريحة او يأولونها او يظعنون فيها وفي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقف الذي ما معنى الواقف؟ الذي يقول انا لا ادري اتوقف انا متوقف ليس عندي رأي. الذي يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض. فكيف يكون الجاحد النافي الذي يقول ليس في السماء او ليس في الارض ولا في السماء؟ يقول ما ظنك - [00:50:24](#)

ثم سيقول عنه ابو حنيفة اذا كان كفر اذا كان كفر من من من هو متردد ومتوقف كفره طيب ماذا تتوقعون انه سيقول عن من يجزم بان الله تعالى ليس في آآ في السماء. واحتج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:50:46](#)

قال وعرشه فوق سبع سماوات. وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العرش دل على ان الله نفسه - [00:51:08](#)

فوق العرش ثم الطف ذلك بتكفير من قال انه على العرش استوى ولكن توقف في كون العرش السماء ام في الارض؟ قال لانه انكر انه في السماء لان الله في اعلى عليين - [00:51:18](#)

انه يدعى من اعلى لا من اسفل. وهذا تصريحه من ابي حنيفة بتكفير من انكر ان يكون الله في السماء واحتج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى - [00:51:28](#)

اسفل وكل من هاتين الحجتين فطرية عقلية فان القلوب مفطورة على الاقرار بان الله في العلو. حتى كثير من الكفرة يقول بهذا. وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل. وقد جاء اللفظ الاخر صريحا عنه بذلك فقال اذا - [00:51:38](#)

انكر انه في السماء فقد كفر طيب قال وروى هذا اللفظ عنه بالاسناد شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهروي باسناده في كتاب آ الفاروق اه طيب نختم المجلس الكلام على الهروي الذي كان من سلاطين العلماء كان لا يخاف الا لومة لائم - [00:51:53](#)

يقول الذهبي كان اثريا قحا وكان سيفا مسلولا على المتكلمين كان على مذهب احمد هذا في المعتقد اما في السلوك فقد اختفى متصوفة مؤلف كتاب منازل السائرين على طريقتهم قال عنه الذهبي ولكنه له نفس عجيب لا يشبه نفس ائمة السلف في كتابه منازل الثائرين ففيه اشياء مطربة وفيه اشياء مشككة. شوفوا كيف الانصاف - [00:52:32](#)

منازل الثائرين هذا كتاب لابي اسماعيل الهروي. كتاب عظيم شرحه ابن القيم في كتابه العظيم مدارج السالكين مدارس اه مدارج السالكين. اه ومنازل السائرين في بيان منازل اياك نعبدياتك نستعين تقريبا بهذا - [00:52:57](#)

هذا العنوان آ طيب في كتابه الفاروق رواه عن ابي مطيع البلخي نفسه طيب ثم قال وروى هو ايضا وابن ابي حاتم الذي كان بحرا لا تكدره الدلاء ان هشام ابن عبيدالله الرازي الى اخر النص نقف هنا وروى هو ايضا وابن ابي حاتم ان هشام بن عبيد الله الرازي نقف عند هذا النص ونكمل - [00:53:15](#)

ان شاء الله في الدرس القادم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:43](#)